(ر.إ.إ.، العدد ٢١٩٩، ١٦و١٧/١١/١٩٨٠، ص١٦).

وبانتخاب ريغان رئيساً للولايات المتحدة، وصلت سياسة ادارة كارتر الى نهايتها فيما يتعلق بالشرق الاوسط. وبهذا، يفترض أن الادارة الجديدة ستبحث، بشكل أقل، عن اتفاقيات شاملة، وستكون أكثر ميلاً للبحث عن تسويات جزئية بهدف استبعاد الاتحاد السوفياتي وتقليص دوره في التوصل إلى حل. كما أن هذه الادارة ستكون على استعداد لاعتبار الاردن العنوان الصحيح لحل المشكلة الفلسطينية بدلاً من السعي وراء م.ت.ف.» (شلومو افنيري، معاريف، ١٤/١١/١٩٨٠).

وفي تحليل آخر (شموئيل كاتس، معاريف، ١٤/١١/١٩٨٠) جاء أيضاً «لن يكون أمام ريغان مفر من العودة الى المهمة الصعبة جداً المتمثلة بإعادة التقييم من جديد، وبشكل أساسي، للسياسة الاميركية. أي أن اسرائيل قوية تشكل احتياطاً أمنياً للغرب. وعليه فالمطلوب تدعيم، وليس اضعاف، اسرائيل. وقبل كل شيء، مطلوب من الادارة الجديدة وضع نهاية للضغوط المفروضة على اسرائيل لتقديم تنازلات اقليمية». ومعنى هذا، أن سياسة «الكامبات» ربما تكون وصلت الى نهاية المطاف بالنسبة للادارة الجديدة. فالمطلوب من الولايات المتحدة، في عهد الرئيس ريغان، اتخاذ مواقف حاسمة وعليها أن توضح للعرب «أنه في الظروف الجغرافية-السياسية التي تكونت في المنطقة، فان رغبتهم في القضاء على اسرائيل، بطريقة الخطوة خطوة، أو بضربة واحدة، تتعارض ومصلحة شعوب العالم الغربي. كما أن الادارة مطالبة بالكف عن قبول قروض واملاءات عربية على سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل... وعلى الرئيس الجديد الذي التزم باعادة القوة الاميركية في العالم وتجديدها، في أقصر وقت ممكن، أن يوضح للسعوديين خاصة وللعرب عامة، الذين يناصرون ويؤيدون الغرب، ان الولايات المتحدة لا تحتمل اضعاف اسرائيل مرة أخرى» (المصدر نفسه).

المخاوف الاسرائيلية

شعر قادة إسرائيل بالخوف من إدارة ريغان، وذلك رغم تصريحاته ووعوده التي فاقت وعود كارتر بسبب نجاح الرئيس الجديد دون الاعتماد على أصوات اليهود، فاصرار اسرائيل على عقد مفاوضات الحكم الذاتي، وعقد صفقة معاهدة تزويد اسرائيل بالنفط الاميركي في حالات الطوارئ، ووقوف عيزر وايزمن بشكل علني وسافر الى جانب كارتر في الانتخابات، كل هذا تسبب في خلق عقدة الخوف من أن ريغان قد لا يفي بوعوده التي أطلقها خلال الحملة الانتخابية تجاه اسرائيل. ونتيجة لهذه المخاوف، عقدت الحكومة الاسرائيلية جلسة خاصة لمناقشة نتائج الانتخابات الاميركية، وقد خرجت بقرار «ينص على ضرورة التقرب من طاقم الادارة الجديدة الذي عمل ريغان على تشكيله، مع الحذر من الانزلاق في حالة من الطمأنينة والأمان» (ر.إ.إ.، العدد ٢١٩٣، ٩و١٠/١١/١٩٨٠، ص٣).

كذلك، أبدت أوساط اسرائيلية في الولايات المتحدة مخاوف من امكانية حدوث تقليص كبير في موازنات المساعدات الخارجية الاميركية، ابتداءً من تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٨١. ويعود هذا التخوّف لسببين هما: «التركيبة الجديدة لمجلسي الشيوخ والنواب، بعد أن غاب منهما عدد من الأصدقاء الأوفياء لاسرائيل؛ ومشروع تخليص المساعدات الذي يعده الطاقم الاقتصادي بأمر من رونالد ريغان» (إدافار، ١٨/١١/١٩٨٠).

والجدير بالذكر أن المساعدات الخارجية الاميركية بلغت هذا العام ٧,٢ مليار دولار. وكما هو معلوم فإن اسرائيل هي أول المنتفعين من هذه المساعدات. وهناك افتراض بأن سرائيل لن تواجه في السنة المالية الحالية التي تبدأ في تشرين الأول (اكتوبر) أية «مشاكل». فالمشاكل ستبدأ مع بداية اعداد مشروع موازنة المساعدات الخارجية للعام المقبل، أي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١» (المصدر نفسه).

نتيجة لهذه العقدة الاسرائيلية، طالبت أوساط في القدس «بان تحسب المساعدات الاميركية لاسرائيل كجزء من الجهود الرامية الى تدعيم الخط الاستراتيجي للولايات المتحدة في العالم» (المصدر نفسه). وليست هذه المخاوف هي كل المخاوف الاسرائيلية، فان بعض الوزراء في الحكومة الاسرائيلية، طالبوا بضرورة الوقوف